

## المواطنة المجتمعية كمتغير وسيط بين الرأي العام وصنع السياسات العامة في مصر (دراسة ميدانية)

د. محمد علي محمد داود

مدرس فلسفة الإدارة العامة – أكاديمية السادات للعلوم الإدارية

### الملخص:

تهدف الدراسة إلى تحليل دور المواطنة المجتمعية كمتغير وسيط في العلاقة بين الرأي العام وصنع السياسات العامة في مصر.

أعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة ، واجريت الدراسة على عينة عمدية قوامها (٢٣٠) مفردة من المتابعين للصفحة الرسمية للمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية.

تم تحليل البيانات بواسطة البرامج الإحصائية SPSS ، AMOS ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود علاقة ذا دلالة إحصائية بين أبعاد الرأي العام (اليات تكوين الرأي العام، مدى اهتمام الحكومة باستطلاعات الرأي العام، بحوث استطلاعات الرأي العام)، وصنع السياسات العامة في مصر من خلال المواطنة المجتمعية كمتغير وسيط.

وبناء على الدراسة الميدانية تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات تمثل أهمها في تنمية وعي المواطنين حول أهمية مشاركتهم السياسية عبر وسائل الإعلام المختلفة المقروءة والمسموعة وكذا من خلال إقامة الندوات الثقافية مما يسهم في تصحيح بعض الموروثات الثقافية لديهم بأن مشاركتهم السياسية في الانتخابات أو استطلاعات الرأي العام لا فائدة منها، بالإضافة إلى خوفهم المرضي من التعبير عن آرائهم السياسية خشية تعرضهم للإذاء المهني والاجتماعي.

**الكلمات المفتاحية:** الرأي العام، صنع السياسات العامة، المواطنة المجتمعية.

## Abstract:

The study aims to analyze the role of community citizenship as a mediating variable in the relationship between public opinion and public policy making in Egypt.

The study relied on the analytical descriptive approach and the case study approach, and the study was conducted on an intentional sample of (230) individuals who followed the official page of the Egyptian Center for Thought and Strategic Studies.

The data were analyzed by the statistical programs SPSS and AMOS. Among the most important findings of the study: the existence of a statistically significant relationship between the dimensions of public opinion (mechanisms for forming public opinion, the extent of government interest in public opinion polls, public opinion poll research), and public policy making in Egypt. Through community citizenship as a mediating variable.

Based on the field study, a set of recommendations were reached, the most important of which is the development of citizens' awareness of the importance of their political participation through the various print and audio media, as well as through holding cultural seminars, which contributes to correcting some of their cultural legacies that their political participation in elections or public opinion polls is not Benefit from it, in addition to patients' fear of expressing their political opinions for fear of professional and social abuse.

**Keywords:** public opinion, public policy making, community citizenship.

## أولاً: الإطار العام للدراسة.

### المقدمة.

تركز حكومات الدول المختلفة على استطلاعات وبحوث الرأي العام وقياس اتجاهات المواطنين في مختلف القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومعرفة مدى تأثير القرارات الاستراتيجية التي تتخذها تلك الحكومات أثناء تنفيذها لخطط التنمية ومشروعات الإنتاج والخدمات.

وتدرك الدول أهمية الرأي العام ودوره الفعال والموجه سواء أثناء إعداد السياسات العامة أو تنفيذها ولفت نظر المسؤولين لنقاط القوة وأوجه النقص أو القصور الذي يعترئها بما يمنع تعثرها أو جمودها أو فشلها ويمنحها القوة الدافعة لنموها وتقدمها وتحقيقها لأهدافها سواء السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية.

وتشير المواطنة المجتمعية إلى علاقة الفرد بالوطن الذي ينتمي إليه، والتي تفرض عليه حقوقاً دستورية وواجبات منصوص عليها، بهدف تحقيق مقاصد مشتركة ومتبادلة، ولا تقتصر المواطنة الايجابية على مجرد دراية المواطن بحقوقه وواجباته فقط، ولكن يجب أن يحرص على ممارستها من خلال شخصيه مستقلة قادرة على حسم الأمور لصالح الوطن، ويؤدي التطبيق المجتمعي لمفهوم المواطنة إلى تنميه مجموعه من القيم والمبادئ والممارسات التي تؤثر في تكوين شخصيه الفرد والتي تنعكس في سلوكه تجاه أقرانه وتجاه وطنه.

وفي ضوء ذلك تعبر المواطنة المجتمعية عن نفسها علي أرض الواقع في مشاركة المواطنين في الشأن العام بالرأي والصوت الانتخابي، وترتبط تلك المشاركة بعمق انتمائهم للوطن الذي يعيشون فيه، واستعدادهم دائماً للعمل علي رقيه وتقدمه.

### ١- الدراسات السابقة:

تناول الباحث الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة، حيث تم تحليل تلك الدراسات، وتحديد الفجوة البحثية فيما بينها وبين الدراسة الحالية وأوجه الاستفادة منها، وفقاً لما يلي:

#### أ- الدراسات المتعلقة بالرأي العام.

هدفت دراسة (عز، ٢٠٢٢) إلى التعرف على طبيعة اتجاهات النخبة المصرية نحو الرأي العام الإلكتروني ودور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيله، وتحديد مدى قدرته في التأثير على التغطية الإعلامية لوسائل الإعلام التقليدية وسياسة الحكومة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود اتجاهات إيجابية نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام الإلكتروني، واتضح وجود آثار سياسية واجتماعية للرأي العام الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وقد اتفق ذلك مع دراسة (على، ٢٠٢٢) التي هدفت إلى رصد وتحليل الاتجاهات نحو استطلاعات الرأي العام التي تقدمها مواقع الإنترنت، بالإضافة إلى معرفة مدى مصداقيتها، ومدى اهتمامها بقضايا المجتمع وسهولة الموضوعات التي تعرضها حسب مدركات المستخدمين، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه مع اهتمام وسائط الإنترنت بقضايا المجتمع المصري، إلا إن هذا الاهتمام ليس فقط من منظور استطلاع الرأي العام، ولكن من منظور موضوعات هذه القضايا، كما كشف تحليل البيانات عن أن هذه النتيجة لا تختلف كثيراً باختلاف خصائص المبحوثين.

#### ب- الدراسات المتعلقة بالسياسات العامة.

هدفت دراسة (النمر، ٢٠٢٢) إلى التركيز على دور جماعات المصالح في صنع السياسة الاقتصادية في مصر خلال الفترة من عام ١٩٩١ إلى عام ٢٠٢١، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة اختلاف دور جماعات المصالح من فترة لأخرى بحسب طبيعة هذه الجماعات، وكذلك تأثرها بالبيئة السياسية والاجتماعية والاقتصادية المحيطة بها، بينما هدفت دراسة (ميزار، ٢٠٢٣) إلى تحليل اتجاهات الصحف العربية نحو السياسة الخارجية المصرية بعد ثورة ٣٠ يونية عام ٢٠١٣، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة انحياز الصحف محل الدراسة تجاه سياسة مصر خاصة في حربها على الإرهاب، وقد ظهر ذلك من خلال تناول الموضوعات الخاصة بالإرهاب وجهود القوات المسلحة المصرية وجهود الرئيس المصري في الخارج وعقد العديد من الاتفاقات لحد ايادي الإرهاب في مصر والمنطقة العربية بأكملها.

### ج- الدراسات المتعلقة بالمواطنة المجتمعية.

هدفت دراسة (أنور، ٢٠١٩) إلى الكشف عن مستوى قيم المواطنة (الانتماء، احترام القانون، المسؤولية الاجتماعية، التسامح) بين الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات كنوع الكلية، النوع، محل الإقامة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة انخفاض مستوى قيم المواطنة لدي عينة البحث وذلك بسبب التداخيات المختلفة للعولمة والغزو الثقافي والفكري والظروف الاقتصادية الصعبة، مما انعكس بالسلب على منظومة القيم المدنية لديهم، كما بينت النتائج أن قيمة التسامح هي أعلى القيم تواجدا بين طلاب العينتين تليها قيمة الانتماء، ثم قيمة المسؤولية الاجتماعية، ثم قيمة احترام القانون، بينما هدفت دراسة (عيد، ٢٠٢١) إلى الوقوف على دور الأسرة في تنشئة أطفالهم على قيم المواطنة في المجتمع المصري، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فاعلية دور الأسرة في تنشئة أبنائها على حب الانتماء للوطن والولاء له والامتثال لمعاييرها، كذلك التنشئة على المسؤولية الاجتماعية تجاه الوطن والمحافظة عليه، كما كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن وضوح دور الأسرة في تنشئة الأبناء على الديمقراطية وتقبل الحوار كأحد قيم المواطنة.

### التعليق على الدراسات السابقة والفجوة البحثية وأوجه الاستفادة منها.

#### أوضح للباحث من خلال تحليل الدراسات السابقة مايلي:

- ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي اتجهت نحو تحليل دور المواطنة المجتمعية كمتغير وسيط بين الرأي العام وصنع السياسات العامة في مصر.
- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناول الإطار الفكري لمتغيرات الدراسة، إلا أنها قد اختلفت مع دراسات (عز، ٢٠٢٢)، (على، ٢٠٢٢) حيث تناولت تلك الدراسات دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام الإلكتروني، وتحديد مدي قدرته على التأثير في كل من التغطية الإعلامية لوسائل الإعلام التقليدية وسياسة الحكومة، ورصد وتحليل الاتجاهات نحو استطلاعات الرأي العام التي تقدمها مواقع الإنترنت.

- اختلفت الدراسة الحالية أيضا مع دراسة (النمر، ٢٠٢٢) التي تناولت التركيز على دور جماعات المصالح في صنع السياسة الاقتصادية في مصر خلال الفترة من عام ١٩٩١ إلى عام ٢٠٢١، كما اختلفت مع دراسة (ميزار، ٢٠٢٣)، التي اتجهت إلى تحليل اتجاهات الصحف القومية نحو السياسات الخارجية المصرية بعد ثورة ٣٠ يونيو عام ٢٠١٣، بينما تناولت الدراسة الحالية سياسات الدولة الداخلية في مجالات مختلفة تهم المواطن المصري، واختلفت كذلك مع دراسة (أنور، ٢٠١٩) في تناول أبعاد المواطنة المجتمعية إلا انها اتفقت مع تلك الدراسة في تناول بعد المسؤولية الاجتماعية، كما اختلفت كذلك مع دراسة (عيد، ٢٠٢١) والتي تناولت دور الأسرة في التنشئة للمواطنة المجتمعية.

- تم الاستفادة من الدراسات السابقة في بلورة الفكرة البحثية للدراسة وصياغة مشكلة البحث، وتحديد أهدافها وفروضها وكذا أهميتها والمنهج العلمي المتبع .

## ٢ - المشكلة البحثية.

تتمثل مشكلة الدراسة في عدم وجود سياسة ثابتة أو استراتيجية واضحة للاستفادة من الدراسات والبحوث المتعلقة بصنع السياسات العامة في مصر، ويكتفي معظم المسؤولين بإتباع أسلوب الدراسات الانتقائية للقضايا الهامة، كما لا تهتم الإدارة السياسية بمعرفة الرأي العام تجاه القضايا ذات الأولوية والقرارات المهمة التي سيتم اتخاذها أو التي تم اتخاذها بالفعل، مما يتنافى مع سرعة اتخاذ القرارات التي تخدم مصلحة المواطن أو تغيير مسار بعض القرارات أو استبدالها بقرارات أكثر فائدة وفعالية للمواطن والاهتمام بالقضايا ذات الأولوية لدى المواطن المصري وتجنب القرارات ذات التأثير السلبي على حياة المواطنين.

وقد اكتسبت قضايا المواطنة أهمية بالغة في الآونة الأخيرة في معظم دول العالم، حيث مثلت المدخل الأكثر فعالية لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية على حد سواء من خلال ربطها بالهوية الثقافية، وتأكيد الحضور الفاعل للحس الوطني في

مكوناتها، وفي ضوء ذلك تعبر المواطنة المجتمعية عن الوضعية السياسية والاجتماعية والمدنية والحقوقية للفرد في دولته.

**ونتيجة لما سبق تتمثل المشكلة البحثية في السؤال التالي:**

هل يرجع ضعف السياسات العامة في مصر إلى قصور الرأي العام وهل يمكن للمواطنة المجتمعية أن تتوسط تلك العلاقة؟

### ٣- فروض الدراسة.

**تسعى الدراسة إلى اختبار الفروض التالية:**

**الفرض الأول:** قد توجد علاقة ذا دلالة إحصائية بين أبعاد الرأي العام (اليات تكوين الرأي العام، مدى اهتمام الحكومة باستطلاعات الرأي العام، بحوث استطلاعات الرأي العام)، وصنع السياسات العامة في مصر.

**الفرض الثاني:** قد توجد علاقة ذا دلالة إحصائية بين أبعاد الرأي العام (اليات تكوين الرأي العام، مدى اهتمام الحكومة باستطلاعات الرأي العام، بحوث استطلاعات الرأي العام)، والمواطنة المجتمعية في المجتمع المصري.

**الفرض الثالث:** قد توجد علاقة ذا دلالة إحصائية بين المواطنة المجتمعية وصنع السياسات العامة في مصر.

**الفرض الرابع:** قد توجد علاقة ذا دلالة إحصائية بين أبعاد الرأي العام (اليات تكوين الرأي العام، مدى اهتمام الحكومة باستطلاعات الرأي العام، بحوث استطلاعات الرأي العام)، وصنع السياسات العامة في مصر من خلال المواطنة المجتمعية كمتغير وسيط.

### ٤- أهداف الدراسة .

**تهدف الدراسة إلى :**

- تحليل أثر الرأي العام على صنع السياسة العامة في مصر.
- لقاء الضوء على العلاقة بين الرأي العام والمواطنة المجتمعية في المجتمع المصري.
- تحليل دور المواطنة المجتمعية كمتغير وسيط في العلاقة بين الرأي العام وصنع السياسات العامة في مصر.

## ٥- أهمية الدراسة .

يؤدي الاهتمام بمعرفة الرأي العام وسماته وخصائصه وتتبع رد أفعاله إزاء القضايا الجماهيرية الأساسية إلى العمل على تحقيق وتلبية حاجات المواطنين ومطالبهم ورغباتهم المختلفة، لذا فإن اتجاه الدول المختلفة بوضع قياسات أو مؤشرات لمعرفة رد فعل مواطنيها تجاه سياساتها العامة يؤدي إلى توحيد طاقات المجتمع والدعم المجتمعي لتلك السياسات، ويؤدي معرفة آراء المواطنين مسبقاً للقائمين على وضع السياسات العامة للحكومات المختلفة إلى رشد القرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي، ومضاعفة الفوائد التي تعود على المواطنين من هذه السياسات، وتستطيع الإدارة السياسية في مصر زيادة قوة قراراتها وتفعيل سياساتها العامة إذا ما اتجهت إلى الاستفادة المسبقة من بحوث وقياسات الرأي العام عند وضع وصنع السياسات أو عند بدء تطبيقها وتنفيذها، مما يقلل من مستويات الإهدار المالي الذي يتم إنفاقه على التطبيق بما لا يتناسب مع احتياجات ومطالب المواطنين من هذه السياسات.

## ٦ - منهجية الدراسة.

تحدد طبيعة كل بحث منهجيته، وفي ضوء الفروض السابق طرحها ولكي تتحقق أهداف الدراسة سوف يعتمد الباحث على المناهج التالية:

### أ- المنهج الوصفي التحليلي:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة محل البحث كما توجد في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً والتعبير عنها كيفية بتوضيح خصائصها، وكذا كمياً بإعطائها وصفاً يوضح مقدار الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى، حيث أنه يتلائم مع موضوع الدراسة والأهداف التي تسعى إليها.

### ب- منهج دراسة الحالة:

تم اتباع هذا المنهج (في الدراسة الميدانية) لتحليل دور الرأي العام في صنع السياسات العامة في مصر ومدى الاستفادة من نتائج ومخرجات بحوث الرأي العام



في توجيه وصنع تلك السياسات في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكذا توضيح العلاقة بين الرأي العام وصنع السياسات العامة في مصر من خلال المواطنه المجتمعية كمتغير وسيط.

#### ٧- حدود الدراسة:

##### تمثلت حدود الدراسة في الآتي:

- **حدود زمنية:** تقتصر تلك الحدود على الفترة من عام ٢٠٢٢م وحتى عام ٢٠٢٣م، وهي فترة إعداد الدراسة.
- **حدود مكانية:** تقتصر الدراسة على المواطنين بمحافظة القاهرة والجيزة ذوي الأعمار من (١٨) سنة فأكثر، ممن يتعرضون بدرجة أو بأخرى لاستطلاعات الرأي العام والمتابعين للصفحة الرسمية للمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية.
- **حدود موضوعية:** تبحث هذه الدراسة دور المواطنه المجتمعية كمتغير وسيط بين الرأي العام وصنع السياسات العامة في مصر.

##### ثانياً: الإطار النظري للدراسة.

#### ١- الإطار الفكري للعلاقة بين الرأي العام وصنع السياسات العامة.

##### ١/١ مفهوم الرأي العام.

عرف الرأي العام بأنه عبارة عن تعبير جماعة معينة عن موضوع محدد يمس مصالحهم أو اتجاهاتهم السلوكية أو الحضارية يأخذ شكل اتجاه أو تصرف معلن واضح. (حسين، ٢٠٢٠، ص ٢١٠)، واتجة (Alisius, 2021, p. 2497) إلى أن الرأي العام يعبر عن اتجاه ثابت لجماعة من الأفراد على حدث أو مشكلة يمس المصالح المباشرة للمواطنين، ومن ثم يمكن أن تتبني عليه قرارات دائمة، بينما عرف الرأي العام باعتبارها التعبير العلني والصريح الذي يعكس وجهة نظر أغلبية الجماعة تجاه قضية معينة في وقت معين. (منصر، ٢٠١٨، ص ٦٣)

في حين رأى أحد الباحثين أن مفهوم الرأي العام يعكس مجموعه الأفكار والمفاهيم التي تعبر عن مواقف مجموعة أو عدة مجموعات إزاء أحداث أو ظواهر من الحياة الاجتماعية. (حسانين، ٢٠١٨، ص ٣٨٠)

وفي ضوء المفاهيم السابقة يعرف الباحث الرأي العام باعتبارها وجهة نظر الأغلبية في زمن معين تجاه قضية عامة تهم الجماهير وتكون مطروحة للنقاش والجدل بحثاً عن حل يحقق الصالح العام.

### ٢/١ مفهوم السياسات العامة.

تعرف السياسة العامة على انها : برنامج عمل هادف يعقبه اداء فردي أو جماعي للتصدي لمشكلة أو لمواجهة قضية او موضوع محدد. (Jacobs, 2019, p. 436)، وعرفت كذلك على انها مجموعة قرارات يتخذها فاعلون معروفون بهدف تحقيق غرض عام. (الحديثي، ٢٠١٩، ص ٣٥٨)، وبنفس الفكرة عرفها أحد الباحثين على انها قرار دائم يتميز بثبات السلوك الذي يترتب عليه كما يمثل وجهات نظر أولئك الذين اتخذوا القرار والذين يلزمون به. (مجاهري، ٢٠١٩، ص ١٤٦)، فيما يرى (أبو دامس، ٢٠٢٣، ص ٥٦) على أنها مجموعة أنشطة تهدف إلى إشباع حاجات المواطنين عن طريق إنتاج سلع وخدمات بموجب معايير معينة ضمن إطار فلسفة الدولة.

وفي ضوء ذلك يرى الباحث أن السياسة العامة تعد استجابة أو محاولة حكومية لعلاج مشكلة عامة يواجهها المجتمع ، فهي تنشأ لوجود مشكلة عامة تتطلب تدخلا حكوميا، وهذا المشكلة تؤثر في كل أو غالبية أفراد المجتمع تأثير مباشر أو غير مباشر، ويتطلب علاجها موارد تزيد عن طاقة الأفراد أو الجماعات المتفاعلة في المشكلة، كما يستلزم علاجها تدخلا من الحكومة لاتخاذ قرار بالحل الأنسب وفرضه بحكم القانون.

### ٣/١ دور الرأي العام في صنع السياسات العامة.

يلعب الرأي العام دوراً أساسياً في تحديد طبيعة توجهات النظام السياسي، وفي تشكيل أفكاره واستراتيجياته، وهو ما يؤدي به لأن يكون عاملاً فعالاً في اتخاذ القرارات السياسية بما يتفق مع تعدد المجالات التي يتحرك أزاءها وعلى وفق ما تقتضيه المصلحة العامة. (Burstein, 2022, p. 30)

ويرى الباحثون أن للرأي العام أهمية كبيرة في عملية صنع وتنفيذ السياسة العامة، فهو يؤدي دوراً مهماً في بناء مدخلاتها التي تشكل أولوية في إهتمامات صانعي القرار ويؤثر الرأي العام في رسم السياسات العامة بطريقتين هما: (جاسم، ٢٠٢٠، ص ١٦)  
**الطريقة الأولى:** ما يفرضه الرأي العام على النشاطات والتصرفات الحكومية من قيود او حدود في رسم وتنفيذ السياسات العامة.  
**الطريقة الثانية:** الخوف الذي يسيطر على بعض راسمي السياسات العامة ومنفذيها من اتخاذ قرارات او مواقف قد لا تحظى بتأييد الرأي العام .

ونتيجة لما سبق يتبين أن للرأي العام قوة تأثير في فرض ارادته تجاه القضايا التي تمس مصالحه عبر مسارين متوازيين أحدهما ايجابي ويتمثل في: الثورات، والندوات والاجتماعات واللقاءات العامة، والمظاهرات، كطريقة لإشعار الحكومة بالتقصير او اعتراض علي شيء ما، أو من خلال الشائعات كطريقة للفت انتباه الحكومة الى قضية تمثل محل اهتمام الرأي العام، والمسار الآخر سلبي ويتمثل في حالة تعكس عدم الرضاء، وتعني عدم اتصال الشعب بالقيادة السياسية وعدم مشاركة الجماهير اتخاذ القرارات كأسلوب المقاطعة، تفشي السلبية في ممارسة الوظائف بين صفوف الشعب، التوقف عن العمل، الاضطرابات وتعطيل الإنتاج والاعتصام. (O'Connor, 2021, p. 18)

وفي ضوء ما تقدم يتبين أن للرأي العام تأثير كبير على السياسة العامة، وهو بذلك يمثل أحد أهم القوى السياسية الفعالة المحدد لطبيعة الممارسات السياسية التي تؤثر في رسم ملامح السياسية العامة، وفقاً لما يلي: (Rothmary, 2022, p. 21)

أ- التأثير على القرار السياسي: من خلال اعتماد مبدأ الديمقراطية التي تعني سلطة الشعب والتي تجعل من القرارات السياسية الهامة في الدولة تنبني على أساس اتجاهات الرأي العام. ب- التأثير على الانتخابات: تسمح عمليات الانتخابات باختيار القيادات السياسية وممارستهم للسلطة في إطار الحدود التي يرسمها ويتقبلها الرأي العام.

ج- التأثير على الحكم: من خلال رسم الخطط والمشاريع السياسية التي تقدمها نخب وقيادات الرأي العام للقادة السياسيين.

د- إنجاح خطط الدولة: يعمل الرأي العام على إنجاح خطط الدولة في التنمية المستدامة كما يقوم بدور في مقاومة تطبيقها إذا لم تتمكن من اقناعه بتوجهاتها لذا تسعى الدولة الى دعوة المواطنين للمشاركة في وضع تلك الخطط وتنفيذها إذ أن نجاحها يعتمد وبشكل كبير في وجود رأي عام مساهم ومتفاهم ومشارك معها .

هـ- تحديد ملامح السياسة الخارجية: للرأي العام دور مهم في هذا المجال من خلال الضغوط التي يمارسها على الحكومة، وهو ما يدفع الجهة التي تضع السياسة الخارجية - في حدود معينة- أن تأخذ في اعتبارها رغبة الشعب أو على الأقل تقدير ما يمكن تقبله.

## ٢- الإطار الفكري للمواطنة المجتمعية.

### ١/٢ مفهوم المواطنة المجتمعية.

على الرغم من أن مفهوم المواطنة المجتمعية شأنه شأن الكثير من مفاهيم العلوم الاجتماعية، يدور حوله الكثير من الجدل مما يصعب من الوصول إلى تعريف ناجز له، إلا أن الأمر الذي لا خلاف عليه بين المعنيين بقضايا المواطنة، أنها ثقافة وممارسة معاً، مما يجعل منها آلية ذات طابع اجتماعي وسياسي وثقافي تساعد على تحقيق العدالة والمساواة بين أفراد المجتمع لضمان مستوى من الحياة الفضلى لكافة أفرادها على حد السواء، دون تفرقة بين النوع أو الأصل أو الدين. ( MacDonal, 2021, p. 49)

## ٢/٢ أبعاد المواطنة المجتمعية.

تتمثل ابعاد المواطنة المجتمعية وفقاً لاتجاهات الباحثين فيما يلي: ( فؤاد، ٢٠٢١، ص ص ٣٣٨ : ٣٦٦)

### أ. بعد المساواة.

تعد المساواة دعامة أساسية وركيزة مهمة لتفعيل المواطنة المجتمعية، وهي في ارتباطها بمفهوم المواطنة تعني مساواة كافة المواطنين في الحقوق والواجبات وأتاحة أمامهم نفس الفرص، وتتخذ المساواة أشكال متعددة منها: المساواة الأخلاقية، والمساواة القانونية، والمساواة السياسية، والمساواة الاجتماعية، المساواة الاقتصادية.

### ب- بعد الحرية.

تشير الحرية إلى مدى قدرة المواطنين على الاختيار بين عدة أشياء، أي حرية التصرف والسلوك حسب توجيه الإرادة العاقلة ودون الاضرار بالآخرين، ودون الخضوع لأي ضغط عدا ما فرضته القوانين العادلة الضرورية وواجبات الحياة الاجتماعية .

### ج- بعد المشاركة.

يشير هذا البعد إلى الحق في المشاركة في العمل العام والمؤسسات الأهلية والأنشطة ذات النفع الموجهة لخدمة المجتمع، فلا يكفي ضمان المساواة والتكافؤ في القوانين المسيطرة والأنظمة المتبعة وفي الممارسة لكي يتجلى مبدأ المواطنة، وإنما لا بد كذلك من المشاركة الفعلية للمواطنين في الحياة العامة دون أي تمييز فيما بينهم.

وتعد المشاركة السياسية نشاط سياسي يشير إلى مساهمة المواطنين ودورهم في إطار النظام السياسي للدولة، والمواطنة لاتكتمل إلا بتوافر ركن المشاركة كأحد الاركان الاساسية لها ، فهي التعبير الحقيقي لممارسة الديمقراطية، التي تعتبر عصب الحياة المدنية فمن خلال حكم الشعب باعتبار هو مصدر السلطة تتحقق المواطنة الفاعلة على أرض الواقع، ومن خلال غرس وتعزيز مبادئها يتشكل شعور المواطن بالانتماء وإحساسه بالمساواة بين جميع أبناء المجتمع.(أبو سكين، ٢٠١٩، ص ص ٢٩ : ٣٠)

#### د- بعد المسؤولية الاجتماعية.

المسؤولية المجتمعية هي احدى القنوات التي تدعم المصلحة العامة وتنمي المواطنة، وفي ضوء ذلك تعد عنصر أساسي لتقوية روابط العلاقات الإنسانية بين أبناء المجتمع الواحد، وتتجسد المسؤولية المجتمعية في العديد من الواجبات مثل دفع الضرائب، تأدية الخدمة العسكرية، احترام القانون، احترام حرية وخصوصية الآخرين.

#### ثالثاً: الإطار الميداني للدراسة:

##### أ- التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي.

##### ١- التحليل العاملي الاستكشافي:

يحتوي الاستقصاء على (٣٦) عبارة تقيس ثلاثة أبعاد وهي: الرأي العام (١٤) عبارة، السياسات العامة (٩) عبارات، المواطنة المجتمعية (١٣) عبارة، واتضح بعد إجراء التحليل العاملي الاستكشافي أن هناك عبارات لها درجة تشبع منخفضة، لذا فقد تم إجراء تعديل على استمارة الاستقصاء، وتم استبعاد العبارات التالية:

- **البعد الأول : الرأي العام :** تم استبعاد عبارة يتم نشر نتائج استطلاعات الرأي العام على المواطنين دون أي تدخل حكومي.

- **البعد الثاني : السياسات العامة:** تم استبعاد عبارات مكافحة الفساد بكافة اشكاله، معالجة مشكلة الفقر، تحسين مستوى التعليم وربط مخرجاته بسوق العمل.

- **البعد الثالث: المواطنة المجتمعية:** تم استبعاد عبارات يتساوى جميع الأفراد امام القانون، يتساوى جميع أفراد المجتمع في الاستفادة من المنافع الاجتماعية، لدى المواطن المصري امكانية للمشاركة في العمل العام، تؤدي مشاركة المواطنين في التأثير على القرارات السياسية وفق ارادتهم، تتيح الحكومة أنشطة سياسية يمكن من خلالها مشاركة المواطنين في صنع السياسات العامة، يحرص المواطن على دفع ما عليه من ضرائب، يؤمن المواطن بأهمية خدمة المجتمع والعمل التطوعي.

وقد قام الباحث بحساب صدق الاستقصاء بطريقة التحليل العاملي الاستكشافي لإختبار أبعاد كل من الرأي العام، السياسات العامة، المواطنة المجتمعية بهدف

تحديد مكونات كل مقياس، وبناء على ذلك، ولمعرفة مدى ملائمة العينة المدروسة لمتغيرات الدراسة، فقد تم استخدام اختبار KMO ، حيث أظهرت نتائجه مايلى:

- ملائمة العينة المدروسة لمتغير الرأى العام (0.934) وهو دال إحصائياً (000= sig) من خلال اختبار Bartlett's test of Sphericity Chi square x2 ، مما يشير إلى أن التحليل العاملي ملائم لتحليل البيانات.

- ملائمة العينة المدروسة لمتغير صنع السياسات العامة (0.892) وهو دال إحصائياً (000= sig) من خلال اختبار Bartlett's test of Sphericity Chi square x2 ، مما يشير إلى أن التحليل العاملي ملائم لتحليل البيانات.

- ملائمة العينة المدروسة لمتغير المواطنة المجتمعية (0.963) وهو دال إحصائياً (000= sig) من خلال اختبار Bartlett's test of Sphericity Chi square x2 ، مما يشير إلى أن التحليل العاملي ملائم لتحليل البيانات.

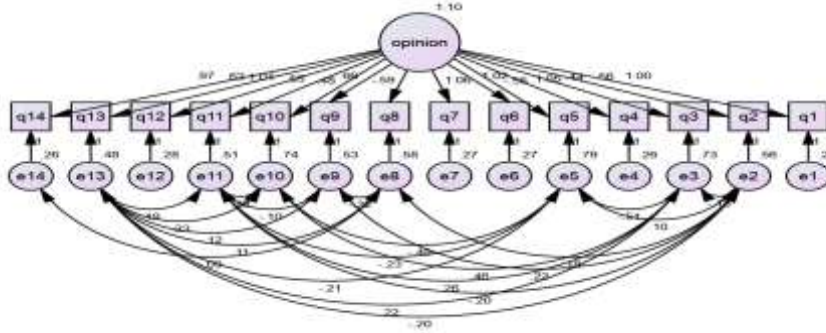
## ٢- التحليل العاملي التوكيدى.

يهدف التحليل العاملي التوكيدي إلى اختبارالعلاقات بين المحاور الرئيسية وأبعادها المكونة لها ودرجة انتماء كل متغير للبعد الذي يندرج تحته من خلال رسم مسارات، ويستخدم التحليل العاملي التوكيدي أيضاً للتأكد من الصدق البنائي لمقياس الدراسة والتأكد من فروض البنية العاملية والتثبت من صحة النموذج وصلاحيته والتأكد من مطابقته لبيانات الدراسة.

ولتقييم جودة مطابقة النموذج الذي وضعه الباحث لبيانات الدراسة، وهل هذا النموذج يمثل بيانات الدراسة أفضل تمثيل، وأن مؤشرات جودة المطابقة تعطى صورته كاملة على مدى مطابقة النموذج ككل لبيانات الدراسة، ولاختبار أدلة الصدق البنائي تم استخدام الصدق التقاربي وهو مدى صلاحية المؤشرات المقاسة وكفايتها وملائمتها وتمثيلها واستيعابها للدالة النظرية للعوامل التي تنتمي إليها.

## ١/٢ التحليل العاملى التوكيدى لمقياس الرأى العام.

يوضح الشكل التالى نتائج التحليل العاملى التوكيدى لمقياس الرأى العام بعد إجراء التعديل على الاستقصاء واستبعاد العبارات ذات التشعب المنخفض وفقاً لما يلى:



المصدر: إعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الإحصائى لبرنامج AMOS

### شكل رقم (١) نتائج التحليل العاملى التوكيدى لمقياس الرأى العام

يوضح الجدول التالى مؤشرات جودة توفيق نموذج التحليل العاملى التوكيدى لمقياس الرأى العام.

### جدول رقم (١) مؤشرات جودة توفيق نموذج التحليل العاملى التوكيدى لمقياس الرأى العام

المؤشر	القيمة المعيارية	قيمة المؤشر
قيمة الاختبار $\chi^2$ ودرجات الحرية df (CMIN/DF)	أقل من أو تساوى ٣	٢.٣٦٣
القيمة الاحتمالية p-value	-	.٠٠٠
مؤشر جودة المطابقة (Goodness fit index (GFI)	يقترّب من الواحد الصحيح	.٩٢٥
مؤشر المطابقة المقارن (Comparative fit index (CFI)	يقترّب من الواحد الصحيح	.٩٧٦
مؤشر المطابقة المعيارى (Normed fit index (NFI)	يقترّب من الواحد الصحيح	.٩٥٩
مؤشر المطابقة المتزايد (Incremental fit index (IFI)	يقترّب من الواحد الصحيح	.٩٧٦
مؤشر توكر لويس (Tucker-Lewis index (TLI)	يقترّب من الواحد الصحيح	.٩٦٠
جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبى (RMSEA) Root mean square error of approximation	أقل من أو يساوى ٠.٠٨	.٠٧٧

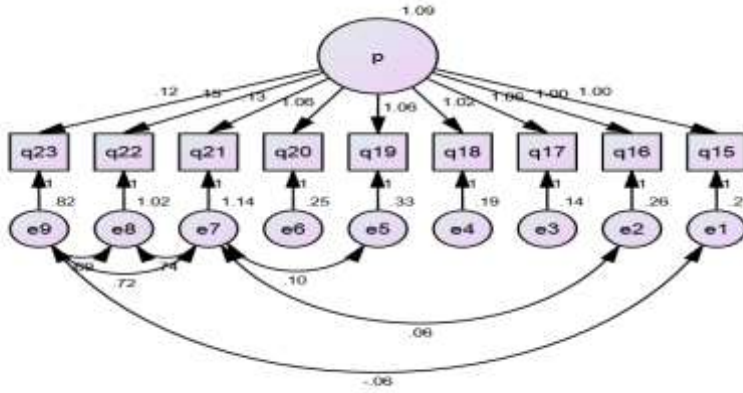
المصدر: إعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الإحصائى لبرنامج AMOS



يوضح الجدول رقم (١) أن مؤشرات المطابقة تشير لوجود مطابقة جيدة لنموذج الرأي العام مما يدل على ملائمة النموذج مع بيانات العينة المستخدمة، وأنها تقيس ما وضعت من أجل قياسه.

## ٢/٢ التحليل العاملي التوكيدي لمقياس السياسات العامة.

يوضح الشكل التالي نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس السياسات العامة بعد إجراء التعديل على الاستقصاء واستبعاد العبارات ذات التشعب المنخفض وفقاً لما يلي:



المصدر: إعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الإحصائي لبرنامج AMOS

## شكل رقم (٢) نتائج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس السياسات العامة

يوضح الجدول التالي مؤشرات جودة توفيق نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس السياسات العامة.

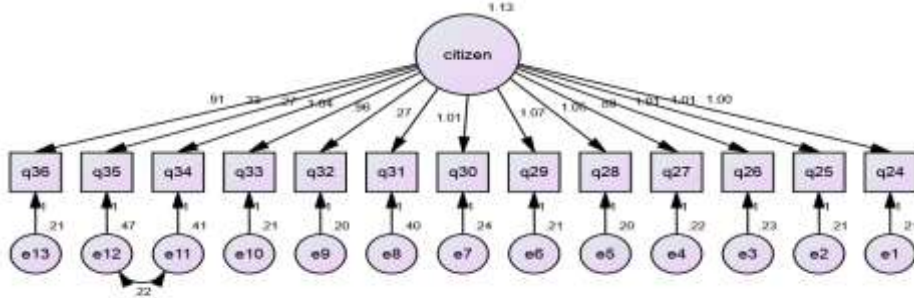
## جدول رقم (٢) مؤشرات جودة توفيق نموذج التحليل العاملى التوكيدى لمقياس السياسات العامة

قيمة المؤشر	القيمة المعيارية	المؤشر
٢.٤٦٧	أقل من أو تساوى ٣	قيمة الاختبار $\chi^2$ ودرجات الحرية df (CMIN/DF)
.٠٠٠	-	القيمة الاحتمالية p-value
.٩٥١	يقترّب من الواحد الصحيح	مؤشر جودة المطابقة (GFI) Goodness fit index
.٩٨٦	يقترّب من الواحد الصحيح	مؤشر المطابقة المقارن (CFI) Comparative fit index
.٩٧٦	يقترّب من الواحد الصحيح	مؤشر المطابقة المعيارى (NFI) Normed fit index
.٩٨٦	يقترّب من الواحد الصحيح	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI) Incremental fit index
.٩٧٦	يقترّب من الواحد الصحيح	مؤشر توكر لوييس (TLI) Tucker-Lewis index
.٠٨٠	أقل من أو يساوى .٠٨	جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي (RMSEA) Root mean square error of approximation

المصدر: إعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الإحصائى لبرنامج AMOS يوضح الجدول رقم (٢) أن مؤشرات المطابقة تشير لوجود مطابقة جيدة لنموذج السياسات العامة مما يدل على ملائمة النموذج مع بيانات العينة المستخدمة، وأنها تقيس ما وضعت من أجل قياسه.

### ٣/٢ التحليل العاملى التوكيدى لمقياس المواطنه المجتمعية.

يوضح الشكل التالى نتائج التحليل العاملى التوكيدى لمقياس المواطنه المجتمعية بعد إجراء التعديل على الاستقصاء واستبعاد العبارات ذات التشبع المنخفض وفقاً لما يلى:



المصدر: إعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الإحصائى لبرنامج AMOS

### شكل رقم (٣) نتائج التحليل العاملى التوكيدى لمقياس المواطنه المجتمعية

يوضح الجدول التالي مؤشرات جودة توفيق نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس المواطنة المجتمعية.

### جدول رقم (٣)

مؤشرات جودة توفيق نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس المواطنة المجتمعية

قيمة المؤشر	القيمة المعيارية	المؤشر
٢.٣٤٥	أقل من أو تساوي ٣	قيمة الاختبار $\chi^2$ ودرجات الحرية df (CMIN/DF)
.٠٠٠	-	القيمة الاحتمالية p-value
.٩٠٩	يقترّب من الواحد الصحيح	مؤشر جودة المطابقة (GFI) Goodness fit index
.٩٧٦	يقترّب من الواحد الصحيح	مؤشر المطابقة المقارن (CFI) Comparative fit index
.٩٥٩	يقترّب من الواحد الصحيح	مؤشر المطابقة المعياري (NFI) Normed fit index
.٩٧٦	يقترّب من الواحد الصحيح	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI) Incremental fit index
.٩٧٠	يقترّب من الواحد الصحيح	مؤشر توكر لويس (TLI) Tucker-Lewis index
.٠٧٧	أقل من أو يساوي ٠.٠٨	جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي (RMSEA) Root mean square error of approximation

المصدر: إعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الإحصائي لبرنامج AMOS

يوضح الجدول رقم (٣) أن مؤشرات المطابقة تشير لوجود مطابقة جيدة لنموذج المواطنة المجتمعية مما يدل على ملائمة النموذج مع بيانات العينة المستخدمة، وأنها تقيس ما وضعت من أجل قياسه.

ويستنتج الباحث مما سبق وجود درجة عالية من الثبات والاستقرار والاعتمادية للمقاييس المستخدمة في الدراسة، وصلاحياتها لجميع بيانات الدراسة الميدانية واختبار فرضياتها، ومن ثم إمكانية تعميم نتائج عينة الدراسة على المجتمع.

ب- الإجراءات المنهجية وتوصيف عينة الدراسة:

#### ١- طرق معالجة البيانات.

تم معالجة البيانات باستخدام برنامج (spss)، (Amos) وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية وفقاً لأهداف الدراسة، وتمثلت فيما يلي:  
أ- اختبار الفا- كرونباخ لمعرفة مدى ثبات أداة الاستقصاء.

- ب- المتوسطات الحسابية لتحديد الأهمية النسبية لاستجابة عينة الدراسة تجاه أبعاد متغيرات الدراسة.
- ج- الانحراف المعياري للتعرف على مدى انحراف إستجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي.
- د- معامل الاختلاف بين إجابات المستقصى منهم.
- هـ- اختبار Simple Regression، وذلك لقياس معامل الاقتران بين متغيرات الدراسة للاستدلال على مدى قوة العلاقة فيما بينهم.
- و- اختبار Multiple Regression، للحصول على أفضل معادلة أنحدار تمثل العلاقة بين أبعاد المتغير المستقل والمتغير التابع.
- ز- اختبار تحليل المسار Path Analyses وذلك لقياس مدى قيام المتغير الوسيط بتوسط العلاقة بين المتغير المستقل والتابع.

## ٢- مجتمع وعينة الدراسة.

أجريت الدراسة على عينة عمدية من المواطنين بمحافظة القاهرة والجيزة نوي الأعمار من ١٨ سنة فأكثر، ممن يتعرضون بدرجة أو بأخرى لاستطلاعات الرأي العام، وروعي في اختيار العينة أن تتنوع مفرداتها من حيث أكبر عدد ممكن من المتغيرات التي يمكن أن تختلف وفقا لها استجاباتهم التي تعكس علاقتهم باستطلاعات الرأي العام، وأجريت الدراسة على عينة عمدية قوامها (٢٥٠) مفردة من المتابعين للصفحة الرسمية للمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، غير أنه بمراجعة البيانات تم استبعاد (٢٠) مفردة بسبب التناقض في استجاباتهم، فأصبح حجم العينة الصحيحة (٢٣٠) مفردة.

## ٣- أداة الدراسة الميدانية.

تبعاً لمنهجية الدراسة تم الاعتماد على أسلوب الاستقصاء كأداة رئيسية للدراسة الميدانية بهدف التوصل إلى البيانات التي تساعد على اختبار فروض الدراسة والتعرف على المتغيرات المراد قياسها، وقد أشتمل الاستقصاء على ثلاثة محاور رئيسية تتمثل في:

### المحور الأول: الرأى العام.

تم التركيز على العناصر التالية لقياس أبعاد الرأى العام والموضحة بالجدول التالى:

#### جدول رقم (٤) عناصر قياس أبعاد الرأى العام

العناصر	عبارات إستمارة الإستقصاء التى تقيس كل بعد
اليات تكوين الرأى العام	العبارات من ١ إلى ٥
مدى اهتمام الحكومة باستطلاعات الرأى العام	العبارات من ٦ إلى ١٠
بحوث استطلاعات الرأى العام	العبارات من ١١ إلى ١٤

المصدر: إعداد الباحث.

### المحور الثانى: السياسات العامة.

تم التركيز على العناصر التالية لقياس محور السياسات العامة وفقاً للجدول التالى:

#### جدول رقم (٥) عناصر قياس السياسات العامة

العنصر	عبارات إستمارة الإستقصاء التى تقيس كل بعد
السياسات العامة	العبارات من ١٥ إلى ٢٣

المصدر: إعداد الباحث.

### المحور الثالث: المواطنة المجتمعية (المتغير الوسيط).

تم قياس عناصر هذا المحور وفقاً لما هو موضح بالجدول التالى:

#### جدول رقم (٦) عناصر قياس المواطنة المجتمعية

العنصر	عبارات إستمارة الإستقصاء التى تقيس كل بعد
المواطنة المجتمعية	العبارات من ٢٤ إلى ٣٦

المصدر: إعداد الباحث.

### ٤ - اختبار ثبات وصدق مقاييس البحث.

يوضح الجدول التالى معاملات الفا كرونباخ ومعاملات الصدق الذاتى لكل من

مقياس الرأى العام، السياسات العامة، المواطنة المجتمعية ، وفقاً لما يلى:

### جدول رقم (٧) معاملات ثبات وصدق أداة الدراسة

معامل الصدق	معامل الثبات	عدد العبارات	عدد الاستمارات	محاور الاستقصاء
.٩٢٦	.٨٥٧	١٤	٢٣٠	المتغير الأول (الرأي العام)
.٩٤٧	.٨٩٧	٩	٢٣٠	المتغير الثاني (السياسات العامة)
.٩٧٨	.٩٥٦	١٣	٢٣٠	المتغير الوسيط (المواطنة المجتمعية)
.٩٨٥	.٩٧٠	٣٦	٢٣٠	المحور العام للإستقصاء

المصدر: إعداد الباحث، في ضوء التحليل الإحصائي للبيانات.

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات ألفا كرونباخ للثبات بالنسبة لمقاييس الدراسة مرتفعة حيث تراوحت ما بين (٨٥٧ - ٩٥٦)، وبالتالي تتجاوز الحد الأدنى المتعارف عليه، كما تراوحت قيم معاملات الصدق الذاتي لمقاييس الدراسة ما بين (٩٢٦ - ٩٧٨)، وهو ما يعبر عن الصدق وقدرة المقياس على قياس ما وضع لأجله.

ويستنتج الباحث مما سبق وجود درجة عالية من الثبات والاستقرار والاعتمادية للمقاييس المستخدمة، وصلاحياتها لجمع بيانات الدراسة الميدانية واختبار فرضياتها، ومن ثم إمكانية تعميم نتائج عينة الدراسة على المجتمع.

### ج- تحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية:

سعت الدراسة إلى عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية واختبارات الفروض في ضوء البيانات التي تم الوصول إليها وفقاً لاستجابات عينة الدراسة، والتي تم من خلالها تم تحديد العلاقة بين متغيرات الدراسة وفقاً لما يلي:

#### ١- تحليل وتفسير نتائج المحور الأول المتعلق بالرأي العام.

يوضح الجدول التالي استجابات عينة الدراسة نحو العبارات الدالة على هذه الأبعاد وفقاً لما يلي:

### جدول رقم (٨) أستجابات مفردات عينة الدراسة للعبارات الداله على الرأي العام

مسلل	بيان العبارة	المتوسط	الإحراف المعيارى	معامل الاختلاف
١	يوجد تشريع يتيح للمؤسسات الحكومية التشاور مع المواطنين حول السياسات العامة التي تؤثر في حياتهم اليومية.	2.09	1.14663	29%
٢	توجد لدى الحكومة استراتيجيه واضحة لدعم مشاركة المواطنين في صنع السياسات العامة.	1.84	0.98692	24%
٣	تخصص الحكومة الأموال اللازمة في الميزانية العامة لدعم مشاركة المواطنين في صنع السياسات العامة.	2.02	0.99766	25%
٤	توجد لدى المواطنين المعلومات اللازمة حول عديد من السياسات التي تمس حياتهم اليومية.	2.04	1.21247	31%
٥	أرى أن للمواطن الحق في المشاركة في صنع السياسات العامة.	3.98	1.07145	27%
<b>اليات تكوين الرأي العام</b>				
٦	اليه اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسات العامة تقوم على اللامركزية.	2.10	1.18928	30%
٧	هناك دراية كامله لدى المواطنين بالأمور المتعلقة بالسياسات العامة.	2.11	1.23324	32%
٨	يتم استبعاد كثير من تقارير استطلاعات الرأي المتعلقة بالسياسات العامة لعدم اتفاقها مع توجهات متخذ القرار.	4.02	0.99099	25%
٩	توجد مصداقية لدى الحكومة بأهمية أستطلاعات الرأي المتعلقة بالسياسات العامة.	1.89	1.02007	25%

تابع جدول رقم (٨) أستجابات مفردات عينة الدراسة للعبارات الداله على الرأي العام

مسلل	بيان العبارة	المتوسط	الإحراف المعيارى	معامل الاختلاف
١٠	هناك ادراك حكومي للمشاكل التي يتعرض اليها المواطنين مما يؤثر عل جدوى السياسات العامة المتعلقة بتلك المشاكل.	1.97	0.99721	25%
<b>مدى اهتمام الحكومة باستطلاعات الرأي العام</b>				
١١	تتوفر الخبرة والدراية الإجتماعية لدى القائمين على استطلاعات الرأي العام.	1.93	0.94324	23%
١٢	تتوفر الخبرة والدراية السياسية لدى القائمين على استطلاعات الرأي العام.	2.03	1.19092	30%
١٣	يتم الحرص على الموضوعية والحياد النسبى عند تحليل استطلاعات الرأي العام.	1.86	0.98961	24%
١٤	استطلاعات الرأي العام جزء من اليه صناعة قرارات السياسات العامة.	2.17	1.13892	30%
<b>بحوث استطلاعات الرأي العام</b>				
	الرأي العام	2.29	0.64113	17%

المصدر: إعداد الباحث، نتائج برنامج Spss

يوضح الجدول رقم (٨) المقاييس الإحصائية الوصفية لمحور الرأي العام، ووقد تبين من خلال قيم المتوسطات الحسابية أنها ذات توصيف ضعيف وقوى بالنسبة للعبارات (٥، ٨) ، كما أن قيم معاملات الاختلاف تراوحت ما بين (٢٣% - ٣٢%) ، مما أشار إلى التشتت الواضح بين آراء أفراد العينة بالنسبة لتلك العبارات.

أما على مستوى المحور الكلي (اليات تكوين الرأي العام) فقد تبين أن متوسط آراء أفراد العينة بلغ (٢.٣٩) بانحراف معياري (٠.٥٨٦٨٦) كما أن معامل الاختلاف قد بلغ قيمته (١٦%) وهي درجة أختلاف تشير إلى وجود اختلاف محدود بين أفراد العينة في الموافقة على هذا المحور.

وبتحليل عبارات المحور تبين أنها ذات متوسطات حسابيه بتوصيف ضعيف وقوى بالنسبة للعبارة رقم (٥)، حيث بلغت قيمة تلك المتوسطات ما بين (١.٨٤ - ٣.٩٨)، وبما أن المتوسط العام لتلك العبارات قد بلغ (٢.٣٩) فإنه يقع بمنطقة الضعف، مما دل على اتجاه أفراد عينة الدراسة إلى وجود قصور في بعد اليات تكوين الرأي العام كأحد أبعاد الرأي العام.

وعلى مستوى المحور الكلي (مدى اهتمام الحكومة باستطلاعات الرأي العام) فقد تبين أن متوسط آراء أفراد العينة بلغ (٢.٤٢) بانحراف معياري (٠.٦٠٨٤٥) كما أن معامل الاختلاف قد بلغ قيمته (١٧%) وهي درجة اختلاف جيدة تشير إلى وجود اختلاف محدود بين أفراد العينة في الموافقة على هذا المحور.

وبتحليل عبارات المحور تبين أنها ذات متوسطات حسابيه ضعيف وقوى بالنسبة للعبارة لرقم (٨) حيث بلغت قيمة تلك المتوسطات ما بين (١.٨٩ - ٤.٠٢)، وبما أن المتوسط العام لتلك العبارات قد بلغ (٢.٤٢) فإنه يقع بمنطقة الضعف، مما دل على اتجاه عينة الدراسة إلى وجود ضعف في بعد اهتمام الحكومة باستطلاعات الرأي العام كأحد أبعاد الرأي العام.

أما على مستوى المحور الكلي (بحوث استطلاعات الرأي العام) فقد تبين أن متوسط آراء عينة الدراسة بلغ (٢.٠٠) بانحراف معياري (٠.٩١٢٨٢) كما أن معامل



الأختلاف قد بلغ قيمته (٢٣%) وهي درجة اختلاف تشير إلى وجود اختلاف واضح بين أفراد العينة في الموافقة على هذا المحور.

وبتحليل عبارات المحور تبين أنها ذات متوسطات حسابيه بتوصيف ضعيف حيث بلغت قيمة تلك المتوسطات ما بين (١.٨٦ - ٢.١٧)، وبما أن المتوسط العام لتلك العبارات قد بلغ (٢.٠٠) فإنه يقع بمنطقة الضعف، مما دل على اتجاه أفراد العينة إلى وجود قصور في بعد بحوث استطلاعات الرأي العام كأحد أبعاد الرأي العام.

## ٢- تحليل وتفسير نتائج المحور الثاني المتعلق بصنع السياسات العامة.

أعتمدت الدراسة في قياس بعد السياسات العامة على العبارات من (١٥ - ٢٣)، ويوضح الجدول التالي استجابات عينة الدراسة نحو العبارات الدالة على هذا البعد وفقاً لما يلي:

### جدول رقم (٩) استجابات مفردات عينة الدراسة للعبارات الداله على السياسات العامة

معامل الاختلاف	الإتحراف المعياري	المتوسط	بيان العبارة	مسلسل
30%	1.14404	2.17	معالجة مشكلة البطالة.	١٥
30%	1.16169	2.17	الحد من ارتفاع الأسعار.	١٦
30%	1.17418	2.03	اتخاذ الإجراءات اللازمة لتخفيف الضرائب عن المواطنين.	١٧
30%	1.15122	2.10	الإصلاح الإقتصادي.	١٨
32%	1.24729	2.09	معالجة عجز الموازنة.	١٩

### تابع جدول رقم (٩) استجابات مفردات عينة الدراسة للعبارات الداله على السياسات العامة

معامل الاختلاف	الإتحراف المعياري	المتوسط	بيان العبارة	مسلسل
30%	1.21487	1.99	معالجة القصور في أداء الجهاز الإداري للدولة.	٢٠
26%	1.09355	1.76	تطوير مرفق الصحة العامة.	٢١
24%	1.02451	1.76	اعتقد أن السياسات العامة ادت إلى تعزيز ثقة المواطنين في الحكومة.	٢٢
22%	0.92454	1.73	راض بشكل عام عن السياسات العامة للحكومة فيما يتعلق بالقضايا السابقة.	٢٣
21%	0.83732	1.98	السياسات العامة	

المصدر: إعداد الباحث، نتائج برنامج Spss

يوضح الجدول رقم (٩) المقاييس الإحصائية الوصفية لمحور السياسات العامة، ومن خلال قيم المتوسطات الحسابية تبين انها ذات توصيف ضعيف وضعيف جدا حيث بلغت قيم تلك المتوسطات ما بين (١.٧٣ - ٢.١٧)، كما أن قيم معاملات

الاختلاف تراوحت ما بين (٢٢%- ٣٢%) ، مما دل على التشتت الواضح بين آراء أفراد العينة بالنسبة لتلك العبارات.

وقد تبين من خلال التحليل الإحصائي أن متوسط آراء أفراد العينة بلغ (١.٩٨) بانحراف معياري (٠.٨٣٧٣٢) كما أن معامل الأختلاف قد بلغ قيمته (٢١%) وهي درجة اختلاف تشير إلى وجود اختلاف واضح بين أفراد العينة في الموافقة على هذا المحور، وبما أن المتوسط العام لتلك العبارات قد بلغ (١.٩٨) فإنه يقع بمنطقة الضعف، مما دل على اتجاه أفراد العينة إلى وجود قصور في بعد السياسات العامة.

### ٣- تحليل وتفسير نتائج المحور الثالث المتعلق بالمواطنة المجتمعية.

أعتمدت الدراسة في قياس بعد المواطنة المجتمعية على العبارات من (٢٤- ٣٦)، ويوضح الجدول التالي استجابات عينة الدراسة نحو العبارات الدالة على هذا البعد وفقاً لما يلي:

### جدول رقم (١٠) استجابات مفردات عينة الدراسة للعبارات الدالة على المواطنة المجتمعية

مستسل	بيان العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
٢٤	يتساوى جميع أفراد المجتمع في تولى المناصب العامة	2.23	1.16019	31%
٢٥	يتمتع كافة أفراد المجتمع بممارسة الحقوق السياسية.	2.13	1.17114	30%
٢٦	يتمتع جميع أفراد المجتمع بالمساواة في الفرص الاقتصادية.	2.02	1.18006	30%

تابع جدول رقم (١٠) استجابات مفردات عينة الدراسة للعبارات الدالة على المواطنة المجتمعية

مستسل	بيان العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
٢٧	حرية التأييد أو الرفض لقضية معينة.	2.29	1.06037	29%
٢٨	حرية المشاركة في المؤتمرات أو اللقاءات ذات الطابع الاجتماعي.	2.18	1.19988	31%
٢٩	حرية الحفاظ على الخصوصية وعدم انتهاكها.	2.19	1.22489	32%
٣٠	حرية انتقاد مؤسسات الدولة.	2.10	1.1834	30%
٣١	حرية ممارسة العمل السياسي.	1.69	0.69647	16%
٣٢	يمتلك المواطن الحق في تنظيم حملات الضغط السلمي على الحكومة	2.11	1.1181	29%
٣٣	يمكن للمواطن المصري الترشح في كافة الانتخابات بشفاقية تامة.	2.12	1.19787	31%
٣٤	يحرص المواطن على احترام القانون.	1.58	0.69963	16%
٣٥	يحرص المواطن على المحافظة على المال العام.	1.63	0.77438	18%
٣٦	تحرص الدولة على غرس مبادئ المواطنة المجتمعية عبر مختلف مراحل التعليم.	2.29	1.07586	29%
	المواطنة المجتمعية	2.04	0.90067	23%

المصدر: إعداد الباحث، نتائج برنامج Spss

يوضح الجدول رقم (١٠) المقاييس الإحصائية الوصفية لمحور المواطنة المجتمعية ، ومن خلال قيم المتوسطات الحسابية تبين انها ذات توصيف ضعيف جدا وضعيف حيث بلغت قيم تلك المتوسطات ما بين (١.٥٨ - ٢.٢٩)، كما أن قيم معاملات الاختلاف تراوحت ما بين (٢٩% - ٣١%)، مما دل على التشتت الواضح بين آراء أفراد العينة بالنسبة لتلك العبارات، بينما تراوحت قيم معاملات الاختلاف في بعض العبارات الاخرى من (١٦% - ١٨%) مما أشار إلى وجود اختلاف محدود لأفراد العينة في الموافقة على تلك العبارات.

وقد تبين من خلال التحليل الإحصائي أن متوسط آراء أفراد العينة بلغ (٢.٠٤) بانحراف معياري (٠.٩٠٠٦٧) كما أن معامل الأختلاف قد بلغ قيمته (٢٣%) وهي درجة اختلاف تشير إلى وجود اختلاف واضح بين أفراد العينة في الموافقة على هذا المحور، وبما أن المتوسط العام لتلك العبارات قد بلغ (٢.٠٤) فإنه يقع بمنطقة الضعف، مما دل على اتجاه أفراد العينة إلى وجود قصور في بعد المواطنة المجتمعية.

#### د- اختبارات فروض الدراسة.

تسعى الدراسة لاختبار الفروض التالية:

**الفرض الأول:** قد توجد علاقة ذا دلالة إحصائية بين أبعاد الرأي العام (اليات تكوين الرأي العام، مدى اهتمام الحكومة باستطلاعات الرأي العام، بحوث استطلاعات الرأي العام)، وصنع السياسات العامة في مصر.

للتأكد من صحة هذا الفرض يوضح الجدول التالي نموذج العلاقة بين أبعاد الرأي العام المتمثلة في (اليات تكوين الرأي العام، مدى اهتمام الحكومة باستطلاعات الرأي العام، بحوث استطلاعات الرأي العام) وبين صنع السياسات العامة في مصر.

جدول رقم ( ١١ ) نتائج تحليل الانحدار المتعدد للعلاقة بين أبعاد الرأي العام على السياسات العامة.

Coefficients<sup>a</sup>

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	Collinearity Statistics	
	B	Std. Error	Beta			Tolerance	
1	(Constant)	1.025	.121		-8.449	.000	
	اليات تكوين الرأي العام	.484	.065	.339	7.392	.000	.360
	مدى اهتمام الحكومة باستطلاعات الرأي العام	.631	.083	.458	7.611	.000	.209
	بحوث استطلاعات الرأي العام	.160	.052	.175	3.102	.002	.239
						.910 <sup>a</sup>	معامل الارتباط R
						.826	معامل التحديد R <sup>2</sup>
						F معنوية = .000	اختبار جودة نموذج F قيمة = 363.564

a. Dependent Variable: سياسات عامة

المصدر: من إعداد الباحثة في ضوء نتائج التحليل الإحصائي.

١ - معاملات نموذج الإنحدار:

يتضح من خلال الجدول رقم (١١) أن معامل Beta لأبعاد الرأي العام (اليات تكوين الرأي العام، مدى اهتمام الحكومة باستطلاعات الرأي العام، بحوث استطلاعات الرأي العام)، معنوى حيث بلغت قيمة الإحتمال ( $p=0.000 < a=0.05$ )، ( $p=0.002 < a=0.05$ )، وفى ضوء ذلك يتبين أن تلك المعاملات لها تأثير حقيقى على المتغير التابع (صنع السياسات العامة) بمعاملات أنحدار (.٤٨٤) (.٦٣١) (.١٦٠) على الترتيب وهو ما يشير إلى أن توافر أبعاد الرأي العام له دور إيجابى فى صنع السياسات العامة فى مصر.

ويتبين من خلال ماسبق أن أكثر أبعاد المتغير المستقل تأثيرا على المتغير التابع مدى اهتمام الحكومة باستطلاعات الرأي العام بمعامل (.٦٣١)، وأن أقل تلك الأبعاد تأثيراً بحوث استطلاعات الرأي العام بمعامل (.١٦٠).

## ٢ - معادلة نموذج الإنحدار:

صنع السياسات العامة =  $B + (\text{Constant}) B + (\text{اليات تكوين الرأي العام}) + B$   
(مدى اهتمام الحكومة باستطلاعات الرأي العام) +  $B$  (بحوث استطلاعات الرأي العام)  $(1.025 + 0.484 + 0.631 + 0.160)$ .

ويشير هذا إلى أن كلما زادت درجة اليات تكوين الرأي العام بمقدار وحدة واحدة أرتفع معها درجة صنع السياسات العامة بمقدار (٠.٤٨٤)، وكلما زادت درجة مدى اهتمام الحكومة باستطلاعات الرأي العام بمقدار وحدة واحدة أرتفع معها درجة صنع السياسات العامة بمقدار بمقدار (٠.٦٣١)، وكلما زادت درجة بحوث استطلاعات الرأي العام بمقدار وحدة واحدة أرتفع معها درجة صنع السياسات العامة بمقدار (٠.١٦٠).

كما تبين من الجدول رقم (١١) وجود علاقة ارتباط طردية بين المتغير المستقل المتمثل في أبعاد الرأي العام والمتغير التابع المتمثل في صنع السياسات العامة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٩١٠)، وقد تبين من معطيات الجدول ثبات صلاحية النموذج لاختبار هذا الفرض إستنادا إلى قيمة (F) البالغة (٣٦٣.٥٦٤)، وهي داله إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ويتضح من نفس الجدول أن أبعاد الرأي العام هذا النموذج تفسر ما مقداره (٨٢.٦%)، من صنع السياسات العامة في مصر، حيث بلغت قيمة معامل التحديد ( $R^2$ ) (٠.٨٢٦)، وبملاحظة أن قيمة الإحتمال ( $p=0.000 < a=0.05$ ) ( $p=0.002 < a=0.05$ )، يتبين وجود أثرا هاما ذات دلالة إحصائية للمتغير المستقل على التابع.

وفي ضوء ما سبق يتبين وجود تأثير لأبعاد الرأي العام (المتغير المستقل) منفردة وكذلك مجمعة على (المتغير التابع) صنع السياسات العامة في مصر.

**الفرض الثاني:** قد توجد علاقة ذا دلالة إحصائية بين أبعاد الرأي العام (اليات تكوين الرأي العام، مدى اهتمام الحكومة باستطلاعات الرأي العام، بحوث استطلاعات الرأي العام)، والمواطنة المجتمعية في المجتمع المصري.

للتأكد من صحة هذا الفرض يوضح الجدول التالي نموذج العلاقة بين أبعاد الرأي العام المتمثلة في (اليات تكوين الرأي العام، مدى اهتمام الحكومة باستطلاعات الرأي العام، بحوث استطلاعات الرأي العام) وبين المواطنة المجتمعية في المجتمع المصري.

### جدول رقم (١٢) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأبعاد الرأي العام على المواطنة

#### المجتمعية.

#### Coefficients<sup>a</sup>

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	Collinearity Statistics	
	B	Std. Error	Beta			Tolerance	
1 (Constant)	1.053	.092		-11.428	.000		
اليات تكوين الرأي العام	.616	.050	.401	12.372	.000	.360	
مدى اهتمام الحكومة باستطلاعات الرأي العام	.357	.063	.241	5.671	.000	.209	
بحوث استطلاعات الرأي العام	.381	.039	.386	9.700	.000	.239	
						.956 <sup>a</sup>	معامل الارتباط R
						.914	معامل التحديد R2
						F = 804.554	اختبار جودة نموذج F
						F = 0.000	معنوية =

a. Dependent Variable: مواطنة مجتمعية

المصدر: من إعداد الباحثة في ضوء نتائج التحليل الإحصائي

#### ١ - معاملات نموذج الانحدار:

يتضح من خلال الجدول رقم (١٢) أن معامل Beta لأبعاد الرأي العام (اليات تكوين الرأي العام، مدى اهتمام الحكومة باستطلاعات الرأي العام، بحوث استطلاعات الرأي العام)، معنوى حيث بلغت قيمة الاحتمال ( $p=0.000 < a=0.05$ )، وفي ضوء ذلك يتبين أن تلك المعاملات لها تأثير حقيقي على المتغير التابع (المواطنة المجتمعية) بمعاملات أنحدار (٠.٦١٦) (٠.٣٥٧) (٠.٣٨١) على الترتيب وهو ما يشير إلى أن توافر أبعاد الرأي العام له دور إيجابي في المواطنة المجتمعية في المجتمع المصري.

ويتبين من خلال ماسبق أن أكثر أبعاد المتغير المستقل تأثيراً على المتغير التابع اليات تكوين الرأي العام بمعامل (٠.٦١٦)، وأن أقل تلك الأبعاد تأثيراً مدى اهتمام الحكومة باستطلاعات الرأي العام بمعامل (٠.٣٥٧).

## ٢- معادلة نموذج الإنحدار:

المواطنة المجتمعية  $B + (Constant) B =$  (اليات تكوين الرأي العام)  $B +$  (مدى اهتمام الحكومة باستطلاعات الرأي العام)  $B +$  (بحوث استطلاعات الرأي العام)  $(٠.٣٨١ + ٠.٣٥٧ + ٠.٦١٦ + ١.٠٥٣)$ .

ويشير هذا إلى أن كلما زادت درجة اليات تكوين الرأي العام بمقدار وحدة واحدة ارتفع معها درجة المواطنة المجتمعية بمقدار (٠.٦١٦)، وكلما زادت درجة مدى اهتمام الحكومة باستطلاعات الرأي العام بمقدار وحدة واحدة ارتفع معها درجة المواطنة المجتمعية بمقدار بمقدار (٠.٣٥٧)، وكلما زادت درجة بحوث استطلاعات الرأي العام بمقدار وحدة واحدة ارتفع معها درجة المواطنة المجتمعية بمقدار (٠.٣٨١).

كما تبين من الجدول رقم (١٢) وجود علاقة ارتباط طردية بين المتغير المستقل المتمثل في أبعاد الرأي العام والمتغير التابع المتمثل في المواطنة المجتمعية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٩٥٦)، وقد تبين من معطيات الجدول ثبات صلاحية النموذج لاختبار هذا الفرض إستناداً إلى قيمة (F) البالغة، (٨٠٤.٥٥٤)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ويتضح من نفس الجدول أن أبعاد الرأي العام هذا النموذج تفسر ما مقداره (٩١.٤%)، من المواطنة المجتمعية في المجتمع المصري، حيث بلغت قيمة معامل التحديد  $(R^2)$  (٠.٩١٤)، وبملاحظة أن قيمة الإحتمال  $(p=0.000 < a=0.05)$ ، يتبين وجود أثراً هاماً ذات دلالة إحصائية للمتغير المستقل على التابع.

وفي ضوء ما سبق يتبين وجود تأثير لأبعاد الرأي العام (المتغير المستقل) منفردة وكذلك مجموعة على (المتغير التابع) المواطنة المجتمعية في المجتمع المصري.

**الفرض الثالث:** قد توجد علاقة ذا دلالة إحصائية بين المواطنة المجتمعية وصنع السياسات العامة في مصر.

للتأكد من صحة هذا الفرض يوضح الجدول التالي نموذج العلاقة بين المواطنة المجتمعية وصنع السياسات العامة في مصر على النحو التالي:

جدول رقم (١٣) تقديرات نموذج الإنحدار البسيط لأثر المواطنة المجتمعية على صنع السياسات العامة في مصر.

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط (R)	معامل التحديد (R <sup>2</sup> )	F	المعنوية
المواطنة المجتمعية	صنع السياسات العامة	.890	.792	866.589	.000 <sup>b</sup>

المصدر: بمعرفة الباحث، البرنامج الإحصائي، Spss

\*ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من الجدول رقم (١٣) وجود علاقة إرتباط طردية بين المواطنة المجتمعية وصنع السياسات العامة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (.٨٩٠)، وقد تبين من معطيات الجدول ثبات صلاحية النموذج لاختبار هذا الفرض إستنادا إلى قيمة (F) البالغة، (٨٦٦.٥٨٩)، وهي داله إحصائيا عند مستوى دلالة (.٠٥)، ويتضح من نفس الجدول أن المواطنة المجتمعية في هذا النموذج تفسر ما مقداره (٧٩.٢%)، من صنع السياسات العامة، حيث بلغت قيمة معامل التحديد (R<sup>2</sup>) (.٧٩٢)، وبملاحظة أن قيمة الاحتمال ( $p=0.000 < a=0.05$ ) يتبين وجود أثرا هاما ذا دلالة إحصائية للمتغير المستقل على التابع، وقبول الفرض القائل بوجود علاقة ذا دلالة إحصائية بين المواطنة المجتمعية وصنع السياسات العامة في مصر.

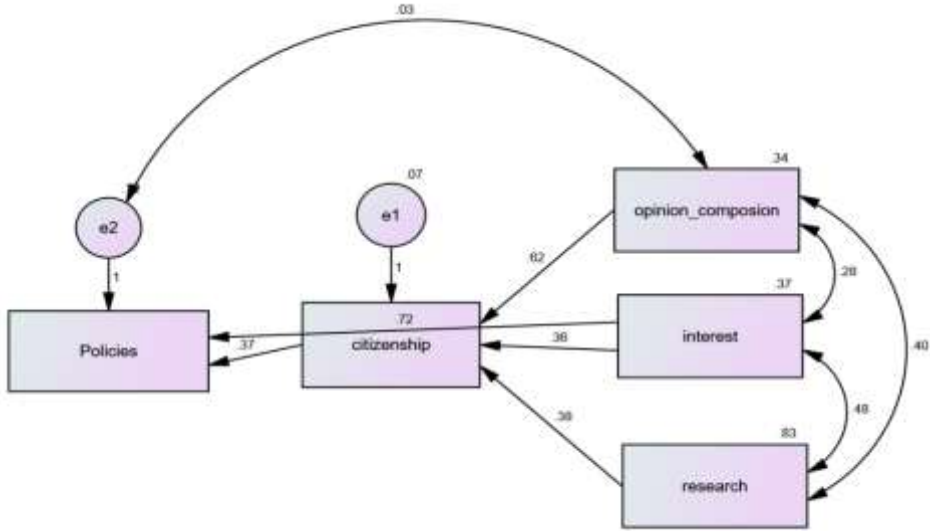
**الفرض الرابع:** قد توجد علاقة ذا دلالة إحصائية بين أبعاد الرأي العام (اليات تكوين الرأي العام، مدى اهتمام الحكومة باستطلاعات الرأي العام، بحوث استطلاعات الرأي العام)، وصنع السياسات العامة في مصر من خلال المواطنة المجتمعية كمتغير وسيط.

يتناول هذا الفرض نتائج التحليل الإحصائي المتعلق بتحديد نوع ودرجة العلاقة المباشرة وغير المباشرة بين أبعاد الرأي العام وبين صنع السياسات العامة من خلال المواطنة المجتمعية كمتغير وسيط، ولتحقيق ذلك تم اتباع أسلوب نمذجة المعادلات البنائية



باستخدام برنامج Amos , ver 24 ، حتى يتمكن الباحث من خلاله اختبار التأثير الوسيط للمواطنة المجتمعية على العلاقة بين أبعاد الرأي العام وصنع السياسات العامة .

ويوضح الشكل التالي العلاقة بين أبعاد الرأي العام (اليات تكوين الرأي العام، مدى اهتمام الحكومة باستطلاعات الرأي العام، بحوث استطلاعات الرأي العام)، وصنع السياسات العامة في مصر من خلال المواطنة المجتمعية كمتغير وسيط.



المصدر: إعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الإحصائي لبرنامج AMOS

#### شكل رقم (٤) النموذج البنائي لمسار متغيرات البحث

##### ١- جودة توفيق النموذج البنائي لمسار متغيرات الدراسة.

يوضح الجدول التالي مؤشرات جودة توفيق النموذج البنائي لمسار متغيرات الدراسة، وفقا لما يلي:

### جدول رقم (١٤) مؤشرات جودة توفيق النموذج البنائي لمسار متغيرات الدراسة

قيمة المؤشر	القيمة المعيارية	المؤشر
٢.٨١٤	أقل من أو تساوي ٣	قيمة الاختبار $\chi^2$ ودرجات الحرية df (CMIN/DF)
.٠٩٣	-	القيمة الاحتمالية p-value
.٩٩٥	يقترّب من الواحد الصحيح	مؤشر جودة المطابقة Goodness fit index (GFI)
.٩٩٩	يقترّب من الواحد الصحيح	مؤشر المطابقة المقارن Comparative fit index (CFI)
.٩٩٨	يقترّب من الواحد الصحيح	مؤشر المطابقة المعياري Normed fit index (NFI)
.٩٩٩	يقترّب من الواحد الصحيح	مؤشر المطابقة المتزايد Incremental fit index (IFI)
.٩٨٨	يقترّب من الواحد الصحيح	مؤشر توكّر لويس Tucker-Lewis index (TLI)
.٠٨٩	أقل من أو يساوي ٠.٠٨	جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي (RMSEA) Root mean square error of approximation

المصدر: إعداد الباحث بناء على نتائج التحليل الإحصائي لبرنامج AMOS

يتبين من الجدول رقم (١٤) أن مؤشرات جودة توفيق النموذج البنائي لمسار متغيرات الدراسة جيدة، وهو ما يدل على معنوية وجودة نموذج البحث.

### ٢- معاملات متغيرات الدراسة.

#### جدول رقم (١٥) معاملات متغيرات الدراسة

معامل التحديد	المعنوية	اختبارات	المعاملات المعيارية	المعاملات غير المعيارية		
0.914	***	12.457	0.401	0.616	المواطنة المجتمعية	البيات تكوين الرأي العام <---
	***	5.667	0.242	0.357		مدى اهتمام الحكومة باستطلاعات الرأي العام <---
	***	9.811	0.387	0.381		بحوث استطلاعات الرأي العام <---
0.822	***	5.579	0.398	0.370	صنع السياسات العامة	المواطنة المجتمعية <---

المصدر: إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج Amos

يتضح من الجدول رقم (١٥) التأثيرات الكلية للمسارات المقترحة لأبعاد الرأي العام (اليات تكوين الرأي العام، مدى اهتمام الحكومة باستطلاعات الرأي العام، بحوث استطلاعات الرأي العام)، وقد تبين أن هناك أثر ذا دلالة إحصائية لتلك الأبعاد على المتغير الوسيط (المواطنة المجتمعية)، بمعاملات معيارية (0.401)، (0.242)، (0.387)، عند مستوى ثقة (99%)، بمعامل تحديد (0.914)، وهو ما يشير أن تلك المتغيرات تفسر (91.4%) من التغيرات التي تطرأ على المتغير الوسيط (المواطنة المجتمعية).

ويتضح أيضا من الجدول رقم (١٥) التأثير الكلي للمتغير الوسيط (المواطنة المجتمعية)، وقد تبين أن هناك أثر ذا دلالة إحصائية لهذا المتغير على المتغير التابع (صنع السياسات العامة)، بمعامل معيارى (0.398)، عند مستوى ثقة (99%)، بمعامل تحديد (0.822)، وهو ما يشير أن المواطنة المجتمعية تفسر (82.2%) من التغيرات التي تطرأ على (صنع السياسات العامة).

### ٣- التأثير المباشر وغير المباشر لمتغيرات الدراسة.

#### جدول رقم (١٦) التأثير المباشر وغير المباشر لمتغيرات الدراسة

التأثير غير المباشر		التأثير المباشر		التأثير الكلي		
صنع السياسات العامة	المواطنة المجتمعية	صنع السياسات العامة	المواطنة المجتمعية	صنع السياسات العامة	المواطنة المجتمعية	
0.160	.000	.000	0.401	0.160	0.401	اليات تكوين الرأي العام
0.096	.000	0.522	0.242	0.618	0.242	مدى اهتمام الحكومة باستطلاعات الرأي العام
0.154	.000	.000	0.387	0.154	0.387	بحوث استطلاعات الرأي العام
.000	.000	0.398	.000	0.398	.000	المواطنة المجتمعية

المصدر: إعداد الباحث بناء على مخرجات برنامج Amos

يتضح من الجدول رقم (١٦) وجود اثر مباشر لكل من (اليات تكوين الرأي العام، مدى اهتمام الحكومة باستطلاعات الرأي العام، بحوث استطلاعات الرأي العام)، على المواطنة المجتمعية ، بمعاملات انحدار (0.401)، (0.242)، (0.387)، وكذا وجود أثر مباشر للمتغير الوسيط (المواطنة المجتمعية) على صنع السياسات العامة بمعامل انحدار (0.398)، كما تبين وجود أثر غير مباشر لكل من (اليات تكوين الرأي العام، مدى اهتمام الحكومة باستطلاعات الرأي العام، بحوث استطلاعات الرأي العام)، على صنع السياسات العامة بمعاملات انحدار (0.160)، (0.096)، (0.145).

وفي ضوء ما تقدم يتم قبول الفرض بأن هناك علاقة ذا دلالة إحصائية بين أبعاد الرأي العام (اليات تكوين الرأي العام، مدى اهتمام الحكومة باستطلاعات الرأي العام، بحوث استطلاعات الرأي العام)، وصنع السياسات العامة في مصر من خلال المواطنة المجتمعية كمتغير وسيط.

### النتائج:

من خلال الدراسة الميدانية تم التوصل إلى النتائج التالية:

#### أولاً- النتائج المتعلقة بفروض الدراسة:

- ١- وجود علاقة ذا دلالة إحصائية لأبعاد الرأي العام (المتغير المستقل) منفردة وكذلك مجمعة على المتغير التابع (صنع السياسات العامة في مصر).
- ٢- وجود علاقة ذا دلالة إحصائية لأبعاد الرأي العام (المتغير المستقل) منفردة وكذلك مجمعة على المتغير التابع (المواطنة المجتمعية في المجتمع المصري).
- ٣- وجود علاقة ذا دلالة إحصائية بين المواطنة المجتمعية وصنع السياسات العامة في مصر.
- ٤- وجود علاقة ذا دلالة إحصائية بين أبعاد الرأي العام (اليات تكوين الرأي العام، مدى اهتمام الحكومة باستطلاعات الرأي العام، بحوث استطلاعات الرأي العام)، وصنع السياسات العامة في مصر من خلال المواطنة المجتمعية كمتغير وسيط.

## ثانياً- نتائج الدراسة الميدانية.

تبين من خلال نتائج الدراسة الميدانية مايلي:

أ- قصور ابعاد الرأي العام في مصر، ويرجع ذلك إلى:

١- قصوراليات تكوين الرأي العام، وذلك نتيجة إلى:

قصور وجود تشريعات لدى الحكومة تتيح للمؤسسات الحكومية التشاور مع المواطنين حول السياسات العامة التي تؤثر في حياتهم اليومية، أو وجود استراتيجيات واضحة تدعم مشاركة المواطنين في صنع السياسات العامة، بالإضافة إلى ضعف توجه الحكومة نحو تخصيص الأموال اللازمة في الميزانية العامة لدعم مشاركة المواطنين في صنع السياسات العامة، وقد اتجهت آراء عينة الدراسة إلى وجود ضعف في المعلومات لدى المواطنين حول عديد من السياسات التي تمس حياتهم اليومية، إلا أنه بالرغم من أوجه الضعف السابقة في اليات تكوين الرأي العام أشارت آراء عينة الدراسة إلى وجود بعض أوجه للقوة تمثلت في وجود قناعة لديهم بحق المواطنين في المشاركة في صنع السياسات العامة.

٢- ضعف اهتمام الحكومة باستطلاعات الرأي العام، وذلك نتيجة إلى:

مركزية الية اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسات العامة، نتيجة عدم وجود مصداقية لدى الحكومة بأهمية أستطلاعات اتجاهات الرأي العام المتعلقة بصنع السياسات العامة، ويرجع ذلك لوجود قناعة لديها بإدراكها الكامل للمشاكل التي يتعرض اليها المواطنون، بالإضافة إلى قصور دراية المواطنين بالأموال المتعلقة بالسياسات العامة، وفي ضوء ذلك يتم استبعاد كثير من تقارير استطلاعات الرأي المتعلقة بالسياسات العامة لعدم اتفاقها مع توجهات متخذ القرار.

٣- قصور بحوث استطلاعات الرأي العام، وذلك نتيجة إلى:

قصورالخبرة والدراية الإجتماعية والسياسية لدى القائمين على استطلاعات الرأي العام، وضعف حرصهم على الموضوعية والحياد النسبي عند تحليل تلك الاستطلاعات، ونتيجة لذلك لا تعد استطلاعات الرأي العام جزء من آلية صناعة قرارات السياسات العامة في مصر.

### ب- قصور السياسات العامة فى مصر، ويرجع ذلك إلى:

ضعف سياسات معالجة مشكلات البطالة، ارتفاع الأسعار، الضرائب، الإصلاح الإقتصادي، عجز الموازنة، قصور أداء الجهاز الإدارى للدولة، تطوير مرفق الصحة العامة، ونتيجة لذلك أشارت آراء عينة الدراسة إلى عدم رضائهم عن السياسات العامة للحكومة فيما يتعلق بالقضايا السابقة، حيث أنها لم تؤدي إلى تعزيز ثقة المواطنين فى الحكومة.

### ج- ضعف ابعاد المواطنة المجتمعية فى المجتمع المصرى، ويرجع ذلك إلى:

عدم مساواة أفراد المجتمع فى تولى المناصب العامة، ممارساتهم لحقوقهم السياسية، الفرص الاقتصادية، بالإضافة إلى ضعف حريتهم فى التأييد أو الرفض للقضايا ذات الطابع السياسى الخاص، المشاركة فى المؤتمرات أو اللقاءات ذات الطابع الاجتماعى، الحفاظ على خصوصيتهم وعدم انتهاكها، انتقاد مؤسسات الدولة، ممارسة العمل السياسى، تنظيم حملات الضغط السلمى على الحكومة، الترشح فى الانتخابات بشفافية تامة، وقد اتجهت آراء عينة الدراسة إلى وجود قصور فى حرص المواطنين على احترام القانون، المحافظة على المال العام، وكذا فى حرص الدولة على غرس مبادئ المواطنة المجتمعية عبر مراحل التعليم المختلفة.

### التوصيات:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات وفقاً لما يلى:

- 1- ضرورة تأثر كافة القرارات المتعلقة بالسياسات العامة بثقافة وتوجهات المواطنين حيث انها تمس حياتهم اليومية.
- 2- توعية المواطنين بأهمية الغرض من استطلاعات الرأي العام مما يؤثر على نتائج تلك الإستطلاعات.
- 3- عدم التدخل الحكومى فى صياغة استطلاعات الرأي العام أو اختيار العينات الموجهه اليها تلك الإستطلاعات.
- 4- نشر نتائج استطلاعات الرأي العام على المواطنين دون أى تدخل حكومى.
- 5- ضرورة القيام ببحوث الرأي العام وقياسه بطريقة دورية ومستمرة.

- ٦- ضرورة دعم وحدات قياس الرأي العام بالإمكانيات المادية والتكنولوجية التي تساعد على سرعة القيام بعمليات جمع البيانات وتبويبها وتحليلها.
- ٧- بناء الخبرة والدراية الإجتماعية والسياسية لدى القائمين على استطلاعات الرأي العام من خلال التدريب.
- ٨- الاهتمام بتنشئة الأطفال على قيم ومبادئ المواطنة المجتمعية عبر مراحل التعليم المختلفة وتنميتها في نفوسهم.
- ٩- تنمية وعي المواطنين حول أهمية مشاركتهم السياسية عبر وسائل الإعلام المختلفة المقروءة والمسموعة وكذا من خلال إقامة الندوات الثقافية مما يسهم في تصحيح بعض الموروثات الثقافية لديهم بأن مشاركتهم السياسية في الانتخابات أو استطلاعات الرأي العام لا فائدة منها، بالإضافة إلى خوفهم المرضي من التعبير عن آرائهم السياسية خشية تعرضهم للإذاء المهني والاجتماعي.
- ١٠- ضرورة توجة الحكومة نحو وضع اليات لمساواة كافة المواطنين في حقوقهم وواجباتهم دون النظر إلى انتماءاتهم السياسية أو العقائدية.
- ١١- الأخذ بعين الاعتبار بالتوصيات الصادرة عن هيئة الامم المتحدة والمنظمات الدولية المعنية بتكريس حقوق الإنسان والمواطنة المجتمعية.

## المراجع :

### المراجع العربية:

- ١- أبو دامس، زكريا حسن.(٢٠٢٣). "أثر جائحة كوفيد- ١٩ على السياسات العامة للدول : دراسة حالة دول شمال أفريقيا، مجلة السياسة العالمية"، ٧(١).
- ٢- أبو سكين، حنان.(٢٠١٩). "المواطنة والمشاركة السياسية في مصر"، المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر، المسؤولية الاجتماعية والمواطنة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، الفترة من ٢١، ٢٣ إبريل .
- ٣- أنور، محمد حسين.(٢٠١٩). "قيم المواطنة لدى لدى الشباب الجامعي"، الشباب في عالم متغير (تصورات نظرية وإمبيريقية )، المؤتمر الدولي الثاني لقسم الفلسفة وعلم الاجتماع ، جامعة عين شمس، الفترة من ١: ٣ أبريل.

- ٤- الحديثي، مها عبد اللطيف.(٢٠١٩)، "النظام السياسي والسياسة العامة: دراسة في دور المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في صنع السياسة العامة في الدول المتقدمة والنامية"، مجلة الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية، العدد رقم ٧.
- ٥- النمر، أسماء أحمد توفيق. ( ٢٠٢٢). "دور جماعات المصالح في صنع السياسة الاقتصادية المصرية خلال الفترة ( ١٩٩١ - ٢٠٢١ )"،المجلة الدولية للسياسات العامة في مصر، ١(٢).
- ٦- جاسم، وسام صالح.(٢٠٢٠). "الرأي العام وأثره في السياسة العامة للدولة: دراسة تحليلية"، مجلة العلوم الانسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٧(٤).
- ٧- حسنين، سمر أحمد.(٢٠١٨). "الاتجاهات الحديثة لبحوث الرأي العام: دراسة نقدية مستقبلية"، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، المعهد الدولي للعالي للإعلام بالشروق، ع ٦.
- ٨- حسين، هناء.(٢٠٢٠). "الإعلام الجديد ودوره في تشكيل الرأي العام نحو صندوق تحيا مصر"، مجلة البحث العلمي في الآداب، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية جامعة عين شمس، العدد ٢١.
- ٩- عز، إسلام سعد.(٢٠٢٢). "اتجاهات النخبة المصرية نحو الرأي العام الإلكتروني ودور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيله"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ٢١(٤).
- ١٠- علي، ولاء عبد الله.(٢٠٢٢) "اتجاهات الجمهور نحو استطلاعات الرأي العام بشأن منظومة التعليم بمصر"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد، ٨٠.
- ١١- عيد، أحمد كمال.(٢٠٢١). "دور الأسرة في التنشئة على المواطنة في المجتمع المصري: دراسة ميدانية على عينة من الشباب بمدينة أسيوط"، مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم، ١٣(٢).
- ١٢- فؤاد، عبير.(٢٠٢١). " واقع المواطنة في المجتمع المصري من وجهة نظر الشباب: دراسة ميدانية على عينة جامعية"، المجلة العلمية بكلية الآداب، جامعة المنوفية، العدد ٤٥.
- ١٣- مجاهري، محمد.(٢٠١٩). "صنع السياسات الحكومية بين المنفعة الاقتصادية والتنمية الاجتماعية"،مجلة العلوم السياسية والقانون، ١٦(٣).
- ١٤- منصر، خالد.(٢٠١٨). " دور الصحافة الإلكترونية في تكوين الرأي العام: مقارنة نظرية"، مجلة تاريخ العلوم، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، ع ١١.
- ١٥- ميزار، زينب أنور.(٢٠٢٣). "اتجاهات الصحف العربية نحو السياسة الخارجية المصرية بعد ثورة ٣٠ يونيو عام ٢٠١٣، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٣٤(١٣٢).

## المراجع الإنجليزية :

- 1- Alisius, D. (2021). perceiving online public opinion: The impact of Facebook opinion cues, opinion climate congruency, and source credibility on speaking out, *New Media & Society magazine*, 23(9) .



- 2- Burstein, Paul. (2022). "The Impact of Public Opinion on Public Policy: A Review and an Agenda" ,**Political Research Quarterly** ،56(1).
- 3- Jacobs, A.M. (2019). "Policy making for the long term in advanced democracies", **Annual Review of Political Science**, vol, 19.
- 4- MacDonald, L. (2021). **Traditional approaches to citizenship education, globalization, towards a peace education framework**, a doctorate dissertation. Dalhousie University. Canada.
- 5- O'Connor, Derry. (2021). "Public Opinion, Rational Choice and the new Institutionalism: Rational Choice as a Critical Theory of the Link between Public Opinion and Public Policy", Paper Prepared for Workshop No.6: Public Opinion, Polling, and Public Policy, **Canadian Political Science Association Conference, Winnipeg**· June 3-4.
- 6- Rothmary, Christin. (2022). "Government and polling: use and impact of polls in policy making process in Switzerland", **international journal of public opinion research**, 14(2).